وما تواتر يقيناً بالنقل المتواتر من فعل الرسول صلى الله عليه
وسلم ووقع الاجماع المتصل عليه كمن انكر وجوب الخمس الصلوات
وعدد ركعاتها وسجداتها ويقول انما اوجب الله علينا في كتابه
الصلوة على الجملة وكونها خمساً وعلى هذه الصفات والشروط
لا اعلمه اذ لم يرد فيه في القرآن نص جلي والخبر به عن الرسول صلى
الله عليه وسلم خبر واحد وكذلك اجمع المسلمون على تكفير من قال
من الخوارج ان الصلوة طرفي النهار وعلى تكفير الباطنية في قولهم
ان الفرائض اسماء رجال امروا بولايتهم والخبائث والمحارم
اسماء رجال امروا بالبراءة منهم وقول بعض المتصوفة ان
العبادة وطول المجاهدة اذا صفت نفوسهم افضت بهم الى
اسقاطها واباحة كل شيء لهم ورفع عهدة الشرائع عنهم وكذلك
ان انكر منكر البيت او المسجد الحرام او صفة الحج وقال الحج
واجب في القرآن واستقبال القبلة كذلك ولكن كونه على هذه
الهيئة المتعارفة وان تلك البقعة هي مكة والبيت الحرام لا
ادري هل هي تلك او غيرها ولعل الناقلين ان النبي صلى الله
عليه وسلم فسرها بهذه التفاسير غلطوا او وهموا فهذا وامثاله لا مرية
في تكفيره ان كان ممن يظن به علم ذلك وممن خالط
المسلمين وامتدت صحبته لهم الا ان يكون حديث عهد بالاسلام
فيقال له سبيلك ان تسأل عن هذا الذي لم تعلمه بعد كافة
المسلمين فلا تجد بينهم خلافاً كافة عن كافة الى معاصر الرسول
صلى الله عليه وسلم ان هذه الامور كما قيل لك وان تلك البقعة

هي مكة

أجمع على

بمكة خ

والمسجد خ

هي مكة والبيت الذي فيها هي الكعبة والقبلة التي صلى لها الرسول
الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون وحجوا اليها وطافوا بها وان تلك
الافعال هي صفة عبادة الحج والمراد به وهي التي فعلها النبي
صلى الله عليه وسلم والمسلمون وان صفات الصلوة المذكورة هي التي
فعل النبي صلى الله عليه وسلم وشرح مراد الله تعالى بذلك وابان حدودها
يقع لك العلم كما وقع لهم ولا ترتاب بذلك بعد والمرتاب في
ذلك او المنكر بعد البحث وصحبة المسلمين كافر بالاتفاق لا يعذر
لا ادري ولا يصدق فيه بل ظاهره التستر عن التكذيب اذ لا يمكن
انه لا يدري وايضاً فانه اذا جوز على جميع الامة الوهم والغلط فيما نقلوه
من ذلك واجمعوا انه قول الرسول وفعله وتفسير مراد الله
به ادخل الاسترابة في جميع الشريعة اذ هم الناقلون لها وللقرآن وانحلت
عرى الدين كرة ومن قال هذا فهو كافر وكذلك من انكر القرآن وحرفاً
منه او غير شيئاً منه او زاد فيه كقول الباطنية والاسمعيلية او زعم انه
ليس بحجة للنبي صلى الله عليه وسلم او ليس فيه حجة ولا معجزة كقول هشام
الفوطي ومعمر الصيمري انه لا يدل على الله ولا حجة فيه لرسول الله
ولا يدل على ثواب ولا عقاب ولا حكم ولا محالة في كفرهما بهذا
القول وكذلك تكفيرهما بانكارهما ان يكون في سائر معجزات
الرسول صلى الله عليه وسلم حجة له او في خلق السموات والارض دليل
على الله سبحانه وتعالى لمخالفتهم الاجماع والنقل المتواتر عن النبي
صلى الله عليه وسلم باحتجاجه بهذا كله وتصريح القرآن به وكذلك من
انكر شيئاً مما نص فيه القرآن بعد علمه انه من القرآن الذي في

هو

بفعله

قال الذهبي كان من الغزاة ... في الصورة ... في الشر ... اعلم

كفعل

مخالفة بذلك

بتكفيرهما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1